

المعجم الجغرافي الخاص بألفاظ وآيات القرآن الكريم (دراسة في الجغرافية البشرية)

المدرس المساعد

رنا محمد مجيد الغيري

المقدمة

تحتوي الجغرافية على حقائق ومفاهيم تم ذكرها في القرآن الكريم، وهي حقائق متنوعة (طبيعية وبشرية)، ويأتي هذا البحث (المعجم الجغرافي الخاص بألفاظ وآيات القرآن الكريم، دراسة في الجغرافية البشرية) لتكوين المعرفة بالآيات الخاصة بالظاهرة البشرية مع توضيح بسيط للصورة الإعجازية التي نزلت بها تلك الآية.

ومن المعروف أن الدراسات المعجمية تعتمد التسلسل الأبجدي في جرد الظاهرة المدروسة، أما في هذا البحث فلم يعتمد على ذلك، ذلك أن لا يمكنه تفسير أي ظاهرة جغرافية تم ذكرها في كتاب الله سبحانه وتعالى على أساس التسلسل الأبجدي، وقد تم تصنيف البحث الى ابواب ، وكل باب يتضمن عدداً من الصور الإعجازية التي تم ذكرها والمدينة التي نزلت بها تلك الآية إن دعت الحاجة إلى ذلك.

وقسم البحث إلى الأبواب التالية:-

أولاً: باب ما ورد في جغرافية الأسماء أو الطبونيميا* (Toponymy) أو علم الأسماء الجغرافية هي أحد فروع الجغرافية البشرية الذي لا يعرفه الكثيرون ويهتم هذا العلم بدراسة الأسماء وأصول اشتقاقها وتشمل أسماء الأقطار والمدن والظواهرات الجغرافية وتحقيق الأسماء من حيث النطق ومن حيث المواقع فمجالات جغرافية الأسماء ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجغرافية الاجتماعية، إذ إن الأسماء ترتبط بالبيئة الاجتماعية وبالسكان، وتطور الأسماء يتطلب تتبعاً تاريخياً يدخل في مجال الجغرافية التاريخية.

١- أسماء المسميات:

علمَ الله آدمَ أسماء المسميات التي تقع تحت حسه من زروع وأشجار وثمار وفروع وورق وجميع الأدوات والحيوانات وكل ما يحتاج إليه، في قوله تعالى: ((وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء أن كنتم صادقين)) (البقرة، ٣١)

ومن هذه الأسماء:-

بكة** ومكة: (آل عمران، ٩٦).

إن بكة بتقدير الخالق عز وجل هي قلب الأرض وأنها مركز التجمع الإشعاعي للتجاذب المغناطيسي، والأرض شأنها شأن أي كوكب آخر تتبادل مع

* الضحاك، ص ٩٩.

** قال الضحاك: أن بكة مشتقة من البك وهو الازدحام، أو أنه دق العنق لأنها كانت تدق رقاب الجبابرة.

الكواكب والنجوم الأخرى قوة جذب تصدر من باطنها، وهذا الباطن يركز في مركزها ويصدر ما يمكن أن تسميه إشعاعاً^(١).

مدین: (الأعراف ٨٥، هود ٨٤، العنكبوت ٣٦، التوبة ٧٠، الحج ٤٢-٤٤، القصص ٢٢-٢٣، طه ٤٠).

مدین: هي البلاد التي تطل على القبلة وعلى المدينة وهي التي بقرب معان من طريق الحجاز. ويعبر عنهم في التوراة (بمديان). وأما مكانهم فقد كانوا نزولاً في بلاد الحجاز مما يلي الشام^(٢).

الطور: (البقرة ٦٣، النساء ١٥٤، مريم ٥٢، طه ٨٠، المؤمنون ٢٠، القصص ٢٠، القصص ٢٩، الطور ٢-١، التين ١-٢).

لم يتغير الطور على مر العصور، والطور الآن عاصمة محافظة جنوب سيناء وتقع على خليج السويس^(٣) وهي تعد من أهم المناطق السياحية بمصر وخاصة في مجال السياحة الطبيعية.
أرم: (الفجر ٦-٨).

ذكرت بلدة أرم في القرآن الكريم، وهي تقع في شمالي حضرموت وفي شمالي الربع الخالي وفي شرقها عمان^(٤).
سبأ: (النمل ٢٢، سبأ ١٥).

(١) د. حسين كمال الدين، علوم الأرض القرآني/بحث في الانترنت.

(٢) المصدر السابق، ص ٩٩.

(٣) شمس الدين أبو عبد الله القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٥٢٠.

(٤) حسنين محمد مخلوف، صفوة البيان لمعنى القرآن، ط ٣، مصر، ١٩٨٢، ص ٨٠٢.

سبأ: - اسم لقوم سكنوا في جنوب اليمن، وسبأ مدينة قديمة في اليمن، وهي عاصمة السبأيون الذين كانوا على درايه بفن الري حيث أقاموا العديد من السدود وأشهرها سد مأرب الذي حول بلدهم إلى دولة ذات حضارة ورخاء اقتصادي يعتمد على الزراعة وقد خربت المدينة بعد سيل العرم الذي أرسله الله عليهم^(١).
الجودي: (هود، ٤٤).

الجودي: جبل في الجزيرة بقرب الموصل^(٢).

ثانياً: باب ما ورد في الجغرافية الاقتصادية:

الجغرافية الاقتصادية فرع من فروع الجغرافية البشرية والتي تتناول اختلاف المواد الطبيعية على سطح الأرض. وأوجه نشاط الإنسان الإنتاجية والتبادلية والاستهلاكية، مع إبراز أثر الظروف الطبيعية في ذلك، ويمكن تقسيمها وفق ما تم ذكره في القرآن الكريم على النحو الآتي:-

١ - الطاقة:

الطاقة: (يس ٨٠).

الخبء: (النمل ٢٥).

الفحم الحجري: (الأعلى ١-٥).

الكهرباء: (النور ٣٥).

^(١) فوزي الشربيني، الظواهر الجغرافية في القرآن الكريم، ط٦، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٠٥.

^(٢) تنوير الأذهان من تفسير روح البيان، إسماعيل حقي البروسوي، المجلد الثاني، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٨٠.

منذ أن وضع الإنسان قدمه على الأرض، بدأ من الإفادة من الطاقات الموجودة بالبيئة، فكل نار توقد وكل طعام يؤكل مصدر طاقته الشمس يخترنها النبات ليكون غذاءً ووقوداً للحيوان، فضلاً عن أهميتها للحياة، حتى أن طاقة الفحم والبتروكول أصلها من الشمس، لأن الفحم والبتروكول أصلهما نباتي وقد ذكر ابن كثير في تفسيره (أي الذي بدأ خلق هذه الشجر ماء حتى صار خضراً نظراً ذا ثمر وينع، ثم أعاده إلى أن صار حطباً يابساً توقد به النار)^(١). وأن المتأمل في علوم الطبيعيات والأحياء والكيمياء وعلم طبقات الأرض يجد أن زيت النفط الذي نستخدمه في حياتنا المعاصرة وقوداً لتوليد الطاقة إنما هو ينبع من المادة الخضراء الموجودة في أوراق الشجر والتي طمرت تحت ضغط هائل في جوف الأرض وتراكمت عليها طبقات من التراب والصخور إذ تحولت إلى فحم حجري أو بتروكول^(٢). كما دلت آيات القرآن الكريم على الإشعاع الذري والطاقة النووية حيث أشير إليها بكلمة الخبء بعد إخراجها وما يتصل منه بالأرض.

ويستخدم القرآن الكريم رمزاً ينطبق على الكهرباء اليوم في حياتنا، فالخالق عز وجل مثل نوره في قلب المؤمن كشجرة فيها قنديل والمشكاة عمود القنديل الذي فيه فتيلة والمصباح فيها أكثر إنارة. وقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بارك في

(١) لمحات إعجازية على مائدة الوحي، قسم علوم الحاسبات، كلية التربية، ابن الهيثم، ٢٠٠١، ص ٣٤.

(٢) علي الطاهر شرف الدين، الخصائص القرآنية في مجال العلوم الكونية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد ٣، ١٩٩٧، ص ٣٨.

الزيت والزيتون} وعلى هذا فان لفظ الشجرة في الآية السابقة جاء بمعنى مجازي وهو الطاقة ومن ثم فان واحداً من أشكالها الموحاة في الآية وهو سريان الكهرباء^(١).

٢- الإنتاج الزراعي وتشمل:- الحبوب الغذائية.

الذرة والأرز: (الأنعام ٩٩).

القمح: (يس ٣٣).

العدس: (البقرة ٦١).

التمور الكروم: (الأنعام ٩٩).

الموالح: (فاطر ٢٧، المؤمنون ١٩، عبس ٢٤-٣٢، الرعد ٣-٤، النحل ٦٧، النمل ٦٠، يس ٣٤-٣٥)^(٢).

الزيتون: (النور ٣٥، المؤمنون ٢٠).

تشير هذه الآيات السابقة إلى طائفة من الأدلة الملموسة التي تثبت بديع القدرة الإلهية ومنها إحياء الأرض بإنزال الماء إليها وإنبات الحب كالذرة والقمح والشعير مما يأكله الإنسان والحيوان، وقد أشار الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم أهمية الزراعة في حياة الإنسان في قوله {ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً فيأكل منه إنسان أو دابة أو طيراً إلا كان به صدقة}.

٣- الثروة النباتية وتتضمن:-

النبات: (الحج ٦٣، الأنبياء ٣٠).

اليخضور: (الأنعام ٩٩).

(١) علاء الدين المدرس، الظاهرة القرآنية والعقل، ط١، بغداد، ١٩٨٧، ص٢٣٧.

(٢) محمد صالح البندق، هداية الرحمن لألفاظ آيات القرآن، ط١، بيروت، ١٩٨١.

أن من اللطف الإلهي ذلك الدبيب اللطيف إذ تخرج النبتة الصغيرة من جوف التربة وينزل الماء من السماء ويتم امتزاج الماء بالتربة، فضلاً عن قدرة النبات على تحويل الطاقة الشمسية والـ (CO₂) والـ (H₂O) إلى طعام للإنسان والحيوان^(١).

٤- الثروة الحيوانية وتشمل:-

البدن أو الدواب: (الحج ٣٦، البقرة ١٦٤، هود ٦).

الأنعام وتشمل:-

الأبقار، الأغنام: (النحل ٦٦).

البدن أو الدواب: اسم من الدبيب والمشي ببطء وكل ما يمشي فوق الأرض، فنلاحظ علم الله بكل ما يدب على الأرض من إنسان وحيوان وزاحفة وحشرة وطير^(٢).

ومن فوائده الحشرات والحيوانات:-

عسل النحل: (النحل ٦٨-٦٩).

لبن الحيوان: (النحل ٦٦).

أشارت الكتابات الهيروغليفية على مقابر قدماء المصريين إلى أن المصريين كانوا يربون النحل منذ ما يقارب ٤٠٠٠ سنة ق.م، وفي الطب الهندي القديم كان الدواء الذي يجلب السعادة ويحفظ الشباب مصنوعاً أغلبه من عسل

(١) لمحات إعجازية على مائدة الوحي، المصدر السابق، ص ٢٩.

(٢) فوزي الشربيني، المصدر السابق، ص ١٢١.

النحل، فقد أثبتت هذه الدراسات احتواء العسل على أكثر من ٧٠ مادة واحتوائه على كثير من الفيتامينات مثل: [vit B,D,K]^(١).

ومن عجائب خلق الله للإنسان موعظة تعتبر منها، إذ أنه يسقينا من بعض ما في بطونها من بين فضلات الطعام والدم لبناً صافياً لذيذاً سهل التناول إذ انه في ضروع الماشية غدد خاصة لإفراز اللبن وتقوم الغدد اللبنية باستخلاص العناصر اللازمة لتكوين اللبن من هذين السائلين^(٢).

٥ - موارد الثروة المائية:-

الحُلِّي*: (النحل ١٤، إبراهيم ٣٢، فاطر ١٢).

اللؤلؤ: (الطور ٢٤، الواقعة ٢٣، الرحمن ٢٢).

المرجان: (الرحمن ٢٢، الرحمن ٥٨).

الياقوت: (الرحمن ٥٨).

وهنا إشارة واضحة إلى ما في البحار من حقائق وما خفي فيها من أسرار وهي بمثابة ظاهرة جغرافية علمية تمثل بعدم الاختلاط الفوري بين مياه البحر المالحة بالمياه العذبة الكبير، وذلك بسبب ظاهرة تمتاز بها السوائل وهي ظاهرة (الشد السطحي للسوائل) إلى ما يوجد في البحار المالحة من اللؤلؤ والمرجان**^(١).

(١) الإعجاز العلمي في الإسلام، مجلة الإعجاز العلمي، بلا مكان، ص ٥.

(٢) إسماعيل حقي البروسوي، المصدر السابق، ص ٣١١.

* الحُلِّي:- أن ما يذكر في البحار فالمقصود به اللؤلؤ والمرجان وأن ما يستخرج من الأرض فهو معادن.

** مرجان:- حيوان بحري لا يستخرج إلا من البحار المالحة.

٦- مواد الثروة المعدنية:-

- أ- الحديد: (الكهف ٩٦-٩٧).
- ب- خامات الألمنيوم والمغنيسيوم وخامات الحديد والنحاس والمنغنيز: (فاطر ٢٧).
- ت- خام الحديد: (الرعد ١٧).
- ث- الفضة: (آل عمران ١٤، التوبة ٣٤، الزخرف ٣٣، الإنسان ١٥-١٦).
- ج- الفخار: (الرحمن ١٤، آل عمران ٩١).
- ح- الذهب: (آل عمران ١٤، التوبة ٣٤، الكهف ٣١، الحج ٢٣، فاطر ٣٣، الزخرف ٥٣، الزخرف ٧١).
- خ- الحديد: (الكهف ٩٧-٩٦، الحج ٢١، سبأ ١٠، ق ٢٢، الحديد ٢٥، الإسراء ٥٠).
- د- النحاس: (الرحمن ٣٥).

مما تقدم يتضح أن هناك إشارة إلى جانب مهم من جوانب التعدين، إذ أن الحديد النقي ليس في قوة بعض سبائكه، فأنواع الفولاذ كلها هي من سبائك الحديد مع القليل من الكربون وغيره كالمغنيز، ففي الآيات إشارة إلى باب السبائك كلها مثل سبائك الحديد والنحاس معها والتي أشار إليها بمعنى القطر. وهناك إشارة واضحة إلى مواطن خامات الثروة المعدنية فدللت عليها بألوانها، فاللون الأبيض يغلب على خامات الألمنيوم والمغنيسيوم واللون الأسود والأحمر يغلبان على خامات الحديد والنحاس والمنغنيز^(٢).

(١) عبد المجيد الزنداني، توحيد الخالق، مكتبة المثني، ج ١-٣، بغداد، ١٩٩٣، ص ٢٤٥.

(٢) فوزي الشربيني، المصدر السابق، ص ١٢٦.

لقد دل القرآن الكريم على الأهمية البالغة للحديد في أي صناعة ففي هذه الآيات معجزة قرآنية جغرافية لأن التحليل أثبت أن الحديد عنصر من عناصر النجوم ومنها الشمس التي كانت الكرة الأرضية جزءاً منها. فخام الحديد وغيره من الخامات الأخرى يستخرج من خاماته بواسطة النار. فالآية الكريمة تشير إلى صناعة التعدين والنار الذي لا بد منها في هذه الصناعة، ومن الله على الإنسان بالنار، ومن المعادن التي يصهرونها بالنار ما يتخذون منها حلية كالذهب والفضة ومنافع ينتفعون بها كالحديد والنحاس^(١).

وبين الله للناس أن الحق كالماء الصافي وخالصة الفلز يبقى ولا يذهب فينتفع به الناس، أما الباطل فهو كالزبد الذي لا ينتفع به^(٢).

(١) المصدر نفسه، ص ١٢٧.

(٢) محمد صالح البنداق، المصدر السابق، ص ٢٥٥.

ثالثاً: ما ورد في الجغرافية السياحية:

السياحة بالمفهوم الحديث ظاهرة من ظواهر العصر الحديث والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الاستجمام والوعي الثقافي وتذوق جمال المشاهد الطبيعية، وقد تم ذكر السياحة في القرآن الكريم بشكل غير مباشر باستخدام عبارات معينة.

المشي: (الملك ١٥).

السير: (سبأ ١٨، الإسراء ٦٦).

ث - بابا ما ورد في جغرافية النقل والمواصلات: -

تتنوع وسائل النقل تنوعاً كبيراً فمنها النقل البري والنقل الجوي والنقل المائي بنوعيه النهري والبحري، ومن الآيات التي وردت فيها أنواع النقل في القرآن الكريم.

١- النقل البحري:-

الفلك: (البقرة ١٦٤، الزخرف ١٢، إبراهيم ٣٢، الحج ٦٥، يس ٤١-٤٢، الجاثية ١٢، المؤمنون ٢١-٢٢).

٢- النقل الجوي:-

الفُلك: (يس ٤٢-٤٢).

السابحة*: (النازعات ٣).

السياحة: (الأنبياء ٣٣).

٣- النقل البري:-

* كل سابحة في الماء أو أياً كان، فهي تشمل حيوانات البحر وسفنه كما تشمل طير الجور وطائراته.

الحيوانات بمختلف أنواعها، العربات التي تجرها الخيول: (الإسراء ٧٠، الحج ٦٥، المؤمنون ٢١-٢٢، النحل ٥-٨).

نلاحظ في الفقرات السابقة الصور الإعجازية للنقل والموصلات فالنسبة إلى الفقرة رقم ١-١- إشارة واضحة إلى معنى الفُلك أي السفن التي سخرها عز وجل لكي تجري في البحر برفق وتؤده حامله ما يريد الإنسان من المناطق النائية من السلع المختلفة، وبذلك يتم التبادل التجاري بالأخذ والعطاء بين دول العالم. وأن هذه السفن لا تغرق على الرغم من زيادة

كثافتها على كثافة الماء وأن هذا الأمر يقودها إلى ظاهرة تحكم السفن والأجسام الطافية في المياه وهو ما يسمى (قانون أرخميدس) لطفو الأجسام، إذ لولا هذا القانون الذي هو أثر من آثار الحكمة الإلهية ونعم الله للخلق لما استطعنا استثمار البحار وعمل السفن للنقل البحري^(١).

وفي الفقرة ٢-٢- إشارة إلى معنى آخر للفُلك، أن الكثير من الناس يفهمون من هذه الآية بأنها إشارة إلى الأبل والتي يسميها البعض سفن الصحراء ولكن المتمعن في هذه الآية يجد وجه شبه ليس مجرد الركوب وقطع المسافات فقط، ولكن يقتضي صفة من صفات السفن تتوفر في ذلك الذي خلقه الله ليركبه الإنسان وأظهر صفات الفُلك أنها تسبح وهذه حقيقة لا مجازاً فالقاعدة في فهم أولاً الحقيقة فان لم تمكن فعلى المجاز، فالحقيقة تشمل وسائل النقل الجوي والصواريخ والأقمار الصناعية وسفن الفضاء وأنها كلها تسبح في الفضاء الكوني^(٢).

(١) علاء الدين المدرس، المصدر السابق، ص ٢٢٢.

(٢) فوزي الشربيني، المصدر السابق، ص ١٥٢.

أما الفقرة الثالثة، فهي إشارة إلى ما يدركه الإنسان في البر من حيوان وعربات تجرها الخيول أو الكلاب، ففي التعبير القرآني إشارة واضحة إلى عصر الاختراع وما به من وسائل نقل حديثة وإشارة أيضاً إلى ما يستجد في البر والبحر من وسائل النقل والمواصلات من كل ذلك نستنتج بأن الله سخر البحر وأنزل الماء ورفع السماء وسخر الهواء وسبب الأسباب لسير السفن والناقلات في البحار ولو اختلف خواص هذه المخلوقات ما جرت السفن في البحار.

رابعاً: باب ما ورد في الجغرافية التاريخية:-

تهتم الجغرافية التاريخية بدراسة عصر ما قبل التاريخ. ومن العلوم التي يستعان بها في مجال الجغرافية التاريخية الجيولوجيا وعلم الأثر بولوجيا (علم الإنسان). فتتحدث آيات القرآن الكريم عن أصل خلق الإنسان وتطور أصله وتسلسل سلالاته ومن هذه الآيات:-

السلالة: (المؤمنون ١٢، السجدة ٨).

السلالة:- هم جماعة من البشر يتصفون بصفات جسمية وراثية معينة تميزهم كمجموعة عن غيرهم من الجماعات البشرية، أن تقسيم البشر إلى سلالات طبقاً للغة أو الثقافة ليس له أي سند إحيائي صحيح. فالعهد القديم كان يتحدث عن بني إسرائيل أي عن شعب من الشعوب ينتمي إلى يعقوب (عليه السلام)، وبعد ذلك انتشر اليهود في أوائل القرون المسيحية، لهذا يجب أن نستبعد كل العوامل التي لا تنقل بالوراثة والتي يكتسبها البشر بالتقليد كاللغة والدين والثقافة والحضارة^(١).

(١) فوزي الشربيني، المصدر السابق، ص ١٦٠.

خامساً: باب ما ورد في الجغرافية الصناعية:-

وفي هذا الباب سيتم التطرق إلى الأعمال التي قام بها الأنبياء، فهي جزء لا يتجزأ من الجغرافية الصناعية باعتبارها أعمال وحرف متنوعة لكنها حدثت في عصور قديمة وتم ذكرها في القرآن الكريم بطرق غير مباشرة:-

١- العمل والعمال ومشاركة الرسل والأنبياء بالعمل:-

الآية	السورة	نوع العمل	الرسل والأنبياء
٢٢	الأعراف	صنع الملابس من ريش	أدم وزوجته (عليهما السلام)
٢٦	الأعراف	الطير	
٣٨	هود	صناعة الفلك	نوح عليه السلام
٨٠	الأنبياء	صناعة الدروع ولباس	داود عليه السلام
١٠	سبأ	الحرب	
١٢٧	البقرة	بناء الكعبة	براهيم وإسماعيل (عليهما السلام)
١١	المائدة	صناعة الطيور من الطين	عيسى عليه السلام
٧٧	الكهف	ترميم الجدار	موسى عليه السلام
٩٤	الكهف	بناء السدود	والعبد الصالح ذو القرنين

٢- الحث على العمل وعلى أعمار الأرض:-

(الأنعام ١٣٢، الأنعام ١٦٥، الأعراف ٧٤، الأعراف ١٢٩، التوبة ١٠٥، يونس ١٤، الكهف ٧، الأنبياء ١٠٥، الروم ٩، غافر ٢١، الزخرف ٣٢، الأحقاف ١٩، يوسف ٣٦).

٣- ما ورد عن المصانع والصناعات والحرف:-

الآية	السورة	نوع الحرفة
٢٧	هو	التجارة وبناء السفن
٧٤	الأعراف	نحت الحجارة والبناء
١٤٩	الشعراء	
٩٥	الصافات	
١٧	الرعد	الحدادة وعمل الدرع
٨٠	الأنبياء	
١٠	سبأ	
٢٥	الحديد	
٩٥	الكهف	بناء السدود
١٥	سبأ	
٢٢	الأعراف	الخطاطة
٢٦	الأعراف	
١٢١	طه	
١٢٧	البقرة	البناء

٧٤	الأعراف	
٧٧	الكهف	
١٢٨	الشعراء	
٧٩	الكهف	الملاحة
٣٨	القصص	صنع الفخار
٤٤	النمل	الزجاج
٣	المائدة	الحدادة
١٩	التوبة	السقاية
٢٤	القصص	
١٤	النحل	صيد الأسماك
١٢	فاطر	
١٤	النحل	الغوص في البحار
١٢	فاطر	واستخراج الحلي
٣٧	ص	
٤١	العنكبوت	النسيج
٨٠	النحل	الغزل
٩٢	النحل	
١٤٨	الأعراف	الصياغة
١٧	الرعد	
٦٩	هود	الطبخ

سادساً: باب ما ورد في جغرافية البيئة والتلوث:

أن من ضروريات الحياة للإنسان والحيوان والنبات وجود الماء والهواء، لذلك فإن التلوث الذي يصيب الماء والهواء يعد من أعظم أخطار البيئة في الوقت الحاضر وأن اصطلاح التلوث كلاهما يتضمنان وجود شوائب غريبة غير مرغوب فيها في المواد النقية الطبيعية^(١). ويسبب التلوث أمراضاً حادة تصيب الإنسان كالقوليرا، وأمراض رئوية وقلبية وغيرها من الأمراض^(٢). وهناك تعبيرات متنوعة للتلوث تم ذكرها في القرآن الكريم بصورة غير مباشرة منها:-

الفساد: (الروم ٤١، المؤمنون ٧١).

أسن: (محمد ١٥).

فالتعبير الأول هو الفساد الذي اشتمل على أخلاق البشر وتصرفاتهم وسلوكياتهم المخالفة لشريعة وقانون الله عز وجل لكن المتمعن تمعناً دقيقاً يجد تفسيراً آخر لهذه الآية وهي التلوث بنوعيه الماء والهواء والذي اشتمل عليه لفظة (الفساد).

كذلك أشار القرآن الكريم إشارة واضحة إلى التلوث الذي يصيب المياه فأشار إليه بتعبير أسن - أي المياه المتعفنة.

(١) د. صبري ميخائيل فروحة وفؤاد إبراهيم قنبر، تلوث البيئة، ط ١، كلية العلوم، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص ٦٩.

(٢) د. مصطفى عبد العزيز، الإنسان والبيئة، كلية العلوم، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٤٥٩-٤٦١.

الاستنتاجات

- تناولنا في هذا البحث موضوع (المعجم الجغرافي الخاص بألفاظ وآيات القرآن الكريم) (دراسة في الجغرافية البشرية).
- وقد تم دراسة الموضوع دراسة أكاديمية من منظور الفكر الجغرافي ومن خلال ذلك تم التوصل إلى النتائج الآتية:-
- 1- جاء القرآن الكريم بفكر سباق أصيل ومتميز في كل ما يخص الظواهر الجغرافية ومنها البشرية والتي هي محور البحث.
 - 2- توصلت الدراسة إلى وجود بعض المصطلحات الدقيقة والقريبة كل القرب من الظاهرة البشرية ك (الخبء، القثناء، البدن، والطلح... الخ) من المصطلحات التي تم ذكرها في البحث.
 - 3- بينت الدراسة مفهوم مصطلح الإعجاز العلمي والذي يُعد صورة جديدة من البحث الجغرافي. فالمقصود بالإعجاز هي خرق لقوانين الكون.. فهي مفتاح لمعرفة الحقائق والخفايا العلمية. وجعل الإنسان ينظر إليها نظرة واقعية موضوعية بعيدة كل البعد عن الخيال الجامع والتصور المشتط.

الملاحق

ملحق رقم (١) الآيات التي وردت فيها أسماء المدن:-

اسم المكان	السورة	الآية
يثرب	الأحزاب	١٣
مصر	البقرة	٦١
بابل	البقرة	١٠٢

ملحق رقم (٢) الآيات التي وردت فيها الرزق (الثمار والحبوب والفواكه):-

- الرزق:

اسم السورة	الآية	اسم السورة	الآية
المائدة	٨٨	الأنعام	١٤٢
الأعراف	٥٠	الأنفال	٢٦
الأنفال	٢٦	النحل	٧٥-٧٢
النحل	١١٤	الروم	٤٠
يس	٤٧	غافر	٦٤
البقرة	١٧٢	البقرة	٥٧
البقرة	٢٥٤	الأعراف	١٦٠
طه	٨١	الروم	٢٨
هود	٦	النحل	١١٢
العنكبوت	٦٠	النحل	٧١
مريم	٦٢	البقرة	٢٣٣
المائدة	١١٤	الحجر	٢٠

٧٢	المؤمنون	٥٨	الحج
١١	الجمعة	٣٩	سبأ
١٠	المنافقون	٥٨	الذاريات
٣	الأنفال	٣	البقرة
٢٢	الرعد	٩٣	يونس
٥٦	النحل	٣١	إبراهيم
٣٥	الحج	٧٠	الإسراء
١٦	السجدة	٥٤	القصص
٣٨	الشورى	٢٩	فاطر
٣٩	النساء	١٦	الجاثية
٢٨	الحج	١٤٠	الأنعام
٨٨	هود	٣٤	الحج
١٣٢	طه	٢٧	آل عمران
٣١	الإسراء	١٥١	الأنعام
٣٧	آل عمران	٢١٢	البقرة
١٩	الشورى	٣٨	النور
٦٤	النمل	٣١	يونس
٣	فاطر	٢٤	سبأ
٥٨	الحج	٢١	الملك
٦٠	العنكبوت	٢	الطلاق
١١٤	المائدة	١٢٦	البقرة
٨-٥	النساء	٣٧	إبراهيم
٣٧	يوسف	٢٥	البقرة

٤٠	غافر	١٦٩	آل عمران
٣٢	الأعراف	٦٠	البقرة
٧٤	الأنفال	٤	الأنفال
٢٦	الرعد	٥٩	يونس
٣٠	الإسراء	٧١	النحل
١٣١	طه	١٩	الكهف
١٦	النور	٥٠	الحج
١٧	العنكبوت	٨٢	القصص
٣٧	الروم	٦٢	العنكبوت
١٥	سبأ	٤	سبأ
٣٩	سبأ	٣٦	سبأ
٥٢	الزمر	٤١	الصافات
٢٧	الشورى	١٢	الشورى
٥٧	الذاريات	٥	الجاثية
٣٧	آل عمران	٢٥-٢٢	البقرة
٣٢	إبراهيم	٨٨	هود
٦٧	النحل	٣٢	إبراهيم
١٣٢	طه	٧٥-٧٣	النحل
٥٧	القصص	٥٨	الحج
٣١	الأحزاب	١٧	العنكبوت
١١	ق	١٣	غافر
١٦	الفجر	١١	الطلاق

ملحق رقم (٣) الآيات التي ورد فيها المحاصيل الزراعية:-

١- الحبوب بمختلف أنواعها:-

الآية	السورة	الكلمة
٩	ق	الحب
٢٦١	ق	
١٢	الرحمن	
١٥	النبأ	
٢٧	عبس	
٣٣	يس	
٥٩	الأنعام	
٩٥	الأنعام	
٩٩	الأنعام	
٣٦	يوسف	الخبز
٤٣	يوسف	السنابل
٤٦-٤٧	يوسف	
٢٦١	البقرة	
١٦	لقمان	الخردل
٤٧	الأنبياء	

٢- البقوليّات بمختلف أنواعها:-

الكلمة	السورة	الآية
العدس	البقرة	٦١

٣- الخضروات:-

الكلمة	السورة	الآية
الفتاء*	البقرة	٦١
البصل	البقرة	٦١
الفوم**	البقرة	٦١

* الفتاء: ويشمل الرقي والخيار والبطيخ.

** الفوم: الثوم.

٤ - الفواكه :-

الآية	السورة	الكلمة
٥٧	يس	
٥١	ص	
٧٣	الزخرف	
٥٥	الدخان	
٢٢	الطور	
١١	الرحمن	
٥٢	الرحمن	
٢٠	الواقعة	
٣٢	الواقعة	
٣١	عبس	
١	المؤمنون	
١٩	المؤمنون	
٤٢	الصافات	
٤٢	المرسلات	
٦٤	طه	
١٤	الأعلى	
١	التين	التين
١	التين	الزيتون
٩٩	الأنعام	
٤١	الأنعام	
١١	النحل	
٢٩	عبس	
٣٥	النور	

٢٩	الواقعة	الطلح
١٨	الواقعة	الصدر
٩١	الإسراء	الأعناب
٢٨	عبس	
٢٦٦	البقرة	
٩٩	الأنعام	
٤	الرعد	
١١	النحل	
٦٧	النحل	
٣٢	الكهف	
١٩	المؤمنون	
٣٤	يس	
٣٢	النبأ	
٩٩	الأنعام	
١٤١	الأنعام	
٦٨	الرحمن	

٥- الأعشاب ونباتات الظل والزينة:-

الآية	السورة	الكلمة
١٢	الرحمن	الريحان*
٨٩	الواقعة	
٥	الإنسان	الكافور**
٥	الإنسان	نباتات الظل
١٧	الإنسان	الزنجبيل
٣١	عبس	أباً***

٦- الثمار بمختلف أنواعها (الخضروات والفواكه والحبوب):-

الآية	السورة	الآية	السورة
١٤١	الأنعام	٩٩	الأنعام
٤٢	الكهف	٣٤	الكهف
٢٥	البقرة	٣٥	يس
١٥٥	البقرة	٢٢	البقرة
٥٧	الأعراف	٢٦٦	البقرة
٣	الرعد	١٣٠	الأعراف
٣٧	إبراهيم	٣٢	إبراهيم
٦٧	النحل	١١	النحل
٥٧	القصص	٦٩	النحل
٤٧	فصلت	٢٧	فاطر
		١٥	محمد

* الريحان: نبات الياس.

** الكافور: هو أحد نباتات الكالينوس.

*** أباً: الكأ والمرعى والعشب.

٧- النخيل:-

السورة	الآية	السورة	الآية
الأنعام	٩٩	الأنعام	١٤١
الكهف	٣٢	طه	٧١
الشعراء	١٤٨	ق	١٠
القمر	٢٠	الرحمن	١١
الرحمن	٦٨	الحاقة	٧
عبس	٢٩	مريم	٢٣
مريم	٢٥	البقرة	٢٦٦
الرعد	٤	النحل	١١
النحل	٦٧	الإسراء	٩١
المؤمنون	٩١	يس	٣٤

٨- الرطب:-

السورة	الآية	السورة	الآية
مريم	٢٥	الأنعام	٥٩

ملحق رقم (٤) أسماء الحيوانات (البر والبحر) والحشرات:-

١- الخنزير:-

السورة	الآية	السورة	الآية
البقرة	١٧٣	المائدة	٣
الأنعام	١٤٥	النحل	١١٥
المائدة	٦٠		

٢- الخيل:-

السورة	الآية	السورة	الآية
آل عمران	١٤	النحل	٨
الحشر	٦	الإسراء	٦٤
الأنفال	٦٠		

٣- دابة:-

السورة	الآية	السورة	الآية
البقرة	١٦٤	الأنعام	٣٨
هود	٥٦	هود	٦
النحل	٤٩	النحل	٦١
النور	٤٥	النمل	٨٢
العنكبوت	٦٠	لقمان	١٠
سبأ	١٤	فاطر	٤٥
الشورى	٢٩	الجاثية	٤
الأنفال	٢٢	الأنفال	٥٥
الحج	١٨	فاطر	٢٨

٤- الذئب:-

السورة	الآية	السورة	الآية
يوسف	١٣-١٤	يوسف	١٧

٥- البقر:-

السورة	الآية
البقرة	٦٧-٧١

٦- البغال والحمير:-

السورة	الآية	السورة	الآية
النحل	٨	البقرة	٢٥٩

٧- الغنم:-

السورة	الآية	السورة	الآية
الأنعام	١٤٦	الأنبياء	٧٨
طه	١٨		

٨- الفيل:-

السورة	الآية
الفيل	١

٩- الكلاب:-

السورة	الآية	السورة	الآية
الأعراف	١٧٦	الكهف	١٨
الكهف	٢٢		

١٠- الماعز:-

السورة	الآية
الأنعام	١٤٣

١١- الضأن:-

السورة	الآية
الأنعام	١٤٣

حيوانات البحر:

١٢ - الحوت:

السورة	الآية	السورة	الآية
الكهف	٦١-٦٣	الصافات	١٤٢
القلم	٤٨	الأعراف	١٦٣

١٣ - الأنعام:-

السورة	الآية	السورة	الآية
آل عمران	١٤	النساء	١١٩
المائدة	١	الأنعام	١٣٦-١٣٩
الأنعام	١٤٢	الأعراف	١٧٩
يونس	٢٤	النحل	٥
النحل	٦٦	الحج	٨٠
الحج	٣٠	الحج	٣٤
المؤمنون	٢١	الفرقان	٤٤
الشعراء	١٣٣	فاطر	٢٨
الزمر	٦	غافر	٧٩
الشورى	١١	الزخرف	١٢
محمد	١٢	الفرقان	٤٩
يس	٧١	طه	٥٤
النازعات	٣٣	عبس	٣٢
السجدة	٢٧		

١٤ - الطيور (الهدهد) :-

السورة	الآية
النمل	٢٠

١٥ - الحشرات :-

الذباب:

السورة	الآية
الحج	٧٣-٧٤

١٦ - الفراش :-

السورة	الآية
القارعة	٤

١٧ - النحل :-

السورة	الآية
النحل	٦٨

١٨ - الطيور بمختلف أنواعها حيوانات البر والبحر معاً :-

السورة	الآية	السورة	الآية
البقرة	٢٦٠	آل عمران	٤٩
المائدة	١١٠	يوسف	٣٦
يوسف	٤١	النحل	٧٩
الأنبياء	٧٩	الحج	٢١
النور	٤١	النمل	١٦-١٧
النمل	٢٠	سبأ	١٠
ص	١٩	الواقعة	٢١
الأنعام	٣٨	الملك	١٩
الفيل	٣	النمل	٤٧
يس	١٩	الإسراء	١٣
الأعراف	١٣١		

ملحق رقم (٥) الآيات التي وردت عن الزراعة:-

السورة	الآية	السورة	الآية
يوسف	٤٧	الواقعة	٦٤
الفتح	٢٩	الأنعام	١٤١
الرعد	٤	إبراهيم	٣٧
النحل	١١	الفتح	٢٩
الكهف	٢٢	السجدة	٢٧
الزمر	٢١	الشعراء	١٤٨
الدخان	٢٦		

ملحق رقم (٦) الآيات التي وردت فيها مسميات عن المعادن والبترول:-

السورة	الآية	السورة	الآية
الكهف*	٢٩	النمل**	٢٥

* المهل: ما أذيب من معادن الأرض ومن النحاس فإن ماع وتموج بالغليان حتى يبلغ أقص غاية في الحرارة.

** الخبء: يظهر الشيء المخبوء كأنما كان من غيث في السماء ونبات في الأرض وأسرار في الكائنات وخواص في الموجودات.

ملحق رقم (٧) الآيات التي وردت عن التجارة:-

التجارة:

السورة	الآية	السورة	الآية
البقرة	٢٨٢	النساء	٢٩
التوبة	٢٤	النور	٣٧
فاطر	٢٩	الصف	١٠
الجمعة	١١	البقرة	١٦

ملحق رقم (٨) الآيات التي وردت عن تلوث الأرض:-

اللفظة	السورة	الآية
الفساد	المائدة	٣٣-٣٢
	هود	١١٦
	القصص	٧٧
	غافر	٢٦
	المائدة	٦٤
مفسدين	البقرة	٦٠
	الأعراف	٧٤
	هود	٨٥
	الشعراء	١٨٣
	العنكبوت	٣٦
	ص	٢٨
فسدت	البقرة	٢٥١

رنا محمد مجيد الغريبي
لمعجم الجغرافي الخاص بألفاظ وآيات القرآن الكريم - دراسة في الجغرافية البشرية

٤	الإسراء	تفسدن
١١	البقرة	تفسد دوا
٥٦	الأعراف	
٨٥	الأعراف	
٢٢	محمد	
٧٣	يوسف	تفسد د
١٢٧	الأعراف	يفسد دوا
٢٧	البقرة	يفسد دون
٢٥	الرعد	
١٥٢	الشعراء	
٤٨	النمل	

المصادر:

- ١- إسماعيل حقي البروسوي، تنوير الأذهان في تفسير روح البيان، بغداد، ١٩٩٠.
- ٢- حسنين محمد مخلوف، صفوة البيان لمعاني القرآن، مصر، ١٩٨٢.
- ٣- حسين كمال الدين، علوم الأرض القرآني، بحث من الانترنت.
- ٤- شمس الدين أبو عبد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، ١٩٧٦.
- ٥- صبري ميخائيل فروحة، وفؤاد إبراهيم فنبور، تلوث البيئة كلية العلوم، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
- ٦- الإعجاز العلمي في الإسلام، مجلة الإعجاز العلمي، بلا مكان، بلا تاريخ.
- ٧- علاء الدين المدرس، الظاهرة القرآنية والعقل، ط١، بغداد، ١٩٨٦.
- ٨- علي الطاهر شرف الدين، الخصائص القرآنية في مجال العلوم الكونية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد ٣، ١٩٩٧.
- ٩- فوزي الشربيني، الظواهر الجغرافية في القرآن الكريم، ط٦، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨.
- ١٠- لمحات إعجازية على مائدة الوحي، قسم علوم الحاسبات لكلية التربية/ابن الهيثم، ٢٠٠١.
- ١١- عبد المجيد الزنداني، توحيد الخالق، مكتبة المثني، ج١-٣، بغداد، ١٩٩٣.
- ١٢- محمد صالح البراق، هداية الرحمن لألفاظ آيات القرآن، ط١، بيروت، ١٩٨١.
- ١٣- مصطفى عبد العزيز، الإنسان والبيئة، كلية العلوم، القاهرة، ١٩٧٨.

